

قصيدة للسيد الحاج خالد رحمه الله :

هَدَّة

خَذَ مُوَاجِبَ مَنِّي شَرَحَهَا مَعْلُومٌ

خَذَ اللَّفْظَ الَّذِي بَمَنَاقِبِهِ تَتَعَدَّى * تَخْرُجُ بِهِ صَحِيحٌ إِذَا دَخَلْتَ الشُّومَ
مَا رِيحَ قَلْبِي مَنْ أَلْهَمَ هَذِي مُدَّة * ضَاقَ الْمُورُ عَلَيَّ خَاطِرِي مَعْمُومٌ
نَبِيْعٌ وَنَشْرِي مَنْ يَلِيْقُ بِي يُغْدَى * فِي سُوْفٍ بَلَا غَاشِي يَا بُنِي مَلْمُومٌ
أَهْلَكَ بَحْرِي وَ صَارَ فِيهِ مُرَادَةٌ * بَاقِي فِي وَسْطَةِ بَغِيْرٍ شَقَفَ نَعُومٌ

فَرَّاشٌ

ضُرٌّ وَ لَا لِئِهِ مُدَاوِي وَ لَا مَنْ عَرَفَهُ * طَالَ زَمَانِي بَاقِي يَا فُطَيْنُ مَرِيضٌ
نَسْتَنِي لِحَبَابِي لَا غَنَاشَ يُنِيْفَا * يَطْرَحُ قَلْبِي وَ يَزُولُ هَمُّ الْغَيْضِ
مَنْهُمْ كَلَّ نَهَارَ مُحَايِنِي يَهْدَفُوا * وَ بَحْرَ غِيَوَانِي مَنْ شَوْقَهُمْ يَقِيضُ

فَصِيحٌ بَلَا حَرْفٍ كَفِيْفٌ غَيْرُ يَهُومٌ

هَدَّة

مَا فَرَّشَ مَا دَارَ كَعْبُ الْهَدَّة * وَاشْ تَكَلَّمْ كُلَّ أَفْصَالَتِهِ مَعْدُومٌ
مَاذَا مَنْ خَاوِي وَ يَحْسَابُ رُوحَهُ لَدَى * زَهَّاهُ الْجَيْشِ الَّذِي بِالْهُوَى مَعْرُومٌ

كَالضَّهْبِ إِذَا يَقْوَى فَوْقَ رَأْسِ الرَّكْدَةِ * يَحْسَبُ رُوحَهُ دَاجٍ الْآ بُغَيْرَ نَجُومٍ
مَا تَتَلَفُ مَنَّهُ طَرِيفٌ وَ لَوْ سَدَّ * وَ يَذُوبُ مِنْ الرِّيحِ إِذَا يُجِي مَحْزُومٌ

فِرَاشٌ

حَذَّ مُوَجِبٌ وَحَذَّ أُخْرَيْنَ وَ ادِّي مَنَهَا * فَايِدَةٌ مَنْ شَدَّ قَصَايِدَ الْغِيَوَانِ
بَيْتَ الْبُخْلِ حَتَّى حَذَّ مَا يَقْصُدُهَا * وَ لَوْ مَبْنِيَّةً بِالتَّبْرِ وَ الْيَمَانِ
فَرِيْسَةَ خَانَزِ اشْكُونَ يَنْفَقُ مَنَهَا * مَنْ شَافَ يُصَرِّفُ مِنْ الْبُعْدِ يَا فَطَّانَ
صُوفَ الْكَلْبِ إِذَا تَتَبَاعُ مَنْ يَشْرِبُهَا * أَلَوْ تَرَجَّعَ مَثَلُ الْخَرِيرِ وَ الرِّوَانِ
الرَّادِي رَادِي وَ لَوْ الْأَوْطَانَ مَلَكَهَا * سَابَقَ فِيهِ الشَّرُّ إِذَا خُصَلَ جِيْعَانِ
وَ الْمَكْرَمُ لَيْسَ طَبَايِعَهُ يَنْسَاهَا * يَحْسَبُ رُوحَهُ عِنْدَ خُصَالٍ فَعَايِلُهُ شَبْعَانِ
هَذَاكَ أَصْلَهُ فِي دُنْيَيْتِهِ فَوَّتَّهَا * وَ لَوْ شَرَّ بَقِيَ مَعْلُومٌ وَ لَذَ فُلَانِ

مَا تَخْفَاشُ النَّاسِ اصْنَانُهَا مَعْلُومٌ

هَدَّةٌ

مَا يَخْفَاشُ الطَّوْدُ عَلَى بِلَادٍ بُعِيدَةٍ * وَ الطَّيْرُ مُعَيَّنٌ مَا ضَادُهُ جَحْمُومٌ
التَّلْبُ إِذَا يَنْزِلُ وَ نَاضٌ وَ اشْتَى يَهْدَى * هَاكَ النَّاسُ مُقَامُهَا مَعْلُومٌ
نَارُ الْحَرِّ إِذَا تَطْفَى جَمْرُهَا يَرْدَى * مَنْ كَانَ يَذُوقُ السَّلْمَانَ صَارَ يَهُومٌ
مَا تَنْفَصَّلُ فَضَّةٌ مِنْ سَبَايِكِ حَدِيدَةٍ * وَ مَا تَرَجَّعَ صُدُورُ الْهَامِجِينَ غُلُومٌ

جُنْدُ الطَّلَمَسِ مَا يُدِيرُ الشَّهْدَةَ * وَ الضَّقْدَعُ مَا يَرْجَعُ رِيْقَهَا مَسْمُومٌ
السَّلْحَفُ مَا دَارَ سَوَابِقُ الْفِيَّادَةِ * وَ الْعُظْمُ التَّالِفُ مَا جَاذَ بِالْكَرُومِ

فُرَاشٌ

خَذْ مُوَجِبَ مَنِي يَا فَطِيْنُ وَ سَلِّمْ * تَخَالَفَ بِهَا كِيَّاتٌ لَمَنْ يَكُونُ عُدُوًّا
الْمَرُؤُ بَلَا جُهْدِ عِلَاشِي يَتَكَلَّمُ * وَ يُعَافِرُ مَنْ هُوَ فَوْقَ مَنْ جَهْدُهُ
الصَّمْتُ بَحْرٌ غَامِقٌ مَا يُفِيْسُهُ عَايِمٌ * وَ الْمَرُؤُ السَّاكِتُ إِشَارَتُهُ عِنْدَهُ
فَطِيْنٌ وَ يَعْرِفُ فِيمَا يَكُونُ يُنَجِّمُ * يَفْهَمُ وَ يَنْكَسُ الْأَقْوَالَ فِي جَسَدِهِ
يَجْرَحُ وَ يَدَاوِي هَكَذَاكَ يَا مَنْ تَفْهَمُ * يَغْلِقُ الْجَعْبُ الْمَنْصُوبِيْنَ فِي وَعْدِهِ

وَ الْأَصَالِي تَعْرِفُهُ عَلَى جَبْدِهِ

هَدَّةٌ

الْجُودُ أَهْلُهُ كُلُّ بَطْلٍ اسْتَوْدَى * وَ بَقِيَ مَنْ حَالَهُ يَا صَاحِبِي مَضِيُومٌ
مَنِيْنَ انْكَسَرُوا الْأَطْوَادُ وَبَيْنَ الْهَمْدَةِ * مَنْ كَانَتْ بِهِمْ دُرُكُ النَّجُوعِ تَقْوَمُ
ظَهَرَ شَانَهُمْ فَبِيْلٍ فِي كَمَنْ بَلْدَةٍ * وَ اِهْدَاوَا خَبْرَهُمْ فِي الْفَانِيَةِ مَعْلُومٌ
فِي الْأَرْسَامِ الْي تَالِفَةَ مَضَاتِ الْعَدَّةِ * مَا يَعْلَاشُ الصُّورُ عَلَى اعْقَابِ الْقَوْمِ

فُرَاشٌ

خَذْ مُوَجِبَ كُلِّ خَدِيْثٍ لِيْهِ وَجَابُهُ * مَنَّهُمْ دِيْمَةٌ خَاطِرِي نَزَاجٌ

تَخَبَّلْ غَزَلِي وَ لَا سَأَلْكَ مَنْ خَشِبُهُ * مَا صَابَ سَلَاكُ يَسَدِّي أَلِي نَسَاجِ
رَأَيْ حَايِرَ فَي أَلِي تَأَلَّفِينِ أَنْصَابُوا * رَدَّتْهُمُ الدُّنْيَا يَا الْعَافُ ابْرَاجِ
شَانَ الدُّنْيَا ذُو نَزُولٍ وَ ذُو رَكْبُوا * تَتَبَدَّلُ رَاحَتُ السَّرُوجِ لِلْمَحْتَاجِ
مَنْ عَنَدَهُشْ حَصَانٌ قَبِيلٌ طَاحَ رَكَابُهُ * تَتَبَدَّلُ مَا بَيْنَ مُضَارِبِ الْهَمَاجِ

الدُّنْيَا مَنْ بَكَرِي يَا فَطِينُ مَشُومُ

هَدَّة

جِيتْ نَحَدَّدُ الْأَشْيَاءَ جَاتْ بُعِيدَةَ * مَا فَوْفَ كُلِّ عِلْمٍ رِبَتْ عُلُومُ
كُلِّ نَهَارٍ نَمَسِي نَاحِيَاتِ جَدِيدَةَ * مَا يَطَّلَعُ بِأَحْوَالِي إِلَّا الْقَيُّومُ
جُنْدٌ بَلَا رَأَيْسَ مَا لِيهِ تَظْهَرُ هَدَّة * ذَاقَتْ بِهِ اجْبَاحُ بَحْرِكْهَا مَخْدُومُ
يَبْنِي وَيَهْدَمُّ وَ لَا يُصِيبُ إِفَادَةَ * خَذْ مُوَجِبُ مَنِّي شَرَحَهَا مَعْلُومُ

تَمَّتْ